

بحار الأنوار

[200] وعن الصادق عليه السلام أنه ذكر أنّ عند ما أحل وحرّم (1). وقال الطبرسي (2) أي ولذكر أنّ إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته، عن ابن عباس وغيره، وقيل: ذكر العبد لربه أكبر مما سواه وأفضل من جميع أعماله عن سلمان وغيره، وعلى هذا فيكون تأويله أن أكبر شيء في النهي عن الفواحش ذكر العبد ربه وأوامره ونواهيه، وما أعده من الثواب والعقاب فإنه أقوى لطف يدعو إلى الطاعة وترك المعصية، وهو أكبر من كل لطف، وقيل: معناه ذكر أنّ العبد في الصلاة أكبر من الصلاة، وقيل ذكر أنّ هو التسبيح والتقدّيس وهو أكبر وأحرى بأن ينهى عن الفحشاء والمنكر. " ولا تكونوا من المشركين " (3) فيه إيماء إلى أن ترك الصلاة نوع من الشرك. " الذين يقيمون الصلاة " (4) فيه إيماء إلى أن العمدة في الاحسان إقامة الصلاة. " إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب " (5) أي بالقلب الذي هو غائب عن الحواس أو هم غائبون عما يخشون أنّ بسببه من أحوال الآخرة وأهوالها أو يخشون ربهم في خلواتهم وغيباتهم عن الخلق " وأقاموا الصلاة " لعل فيه إيماء إلى أن الصلاة المقبولة هي التي تكون لخشية أنّ تعالى ومقرونة بها وإنما خص الإنذار بهم لانهم المشفعون به دون غيرهم. " إن الذين يتلون كتاب أنّ " (6) في الصلاة وغيرها " لن تبور "

(1) الخصال ج 1 ص 63. (2) مجمع البيان ج 8 ص 285. (3) الروم: 31. (4) لقمان: 4. (5) فاطر: 18. (6) فاطر: 29.